الثالثة ما لا يتكرر ولا يكثر لكنه اذا وقع دام وكان له وقع في النفوس كالسفر وشراء دار جديدة والاحرام بحج او عمرة وما يجرى مجراه في الحكم فيستحب تقديم ركعتين عليه وهما مشتملتان على ذكر الله وادناه الخروج من المنزل لكب وقضاء حاجة ونحو ذلك والدخول فيه فانه نوع سفر حقيقي لكونه يفارق منزله واهله في الجملة وقدوم عليهم

الرابعة صلوة الاستخارة واصل الاستخارة طلب الخيرة من الله عز وجل فمن هم بامر من امور دنياه او آخرته وكان لا يدرى عاقبته ماذا ولا يعرف اى لا يهتدى الى ان الخيرة في تركه او في الاقدام عليه فقد امر رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بان يصلى من اهمه ذلك ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله احد فاذا فرغ من صلاته رفع يديه ودعا وقال اللهم اى يا الله اقصد فادخل الارادة لان القصر الارادة فحذف الهمزة واكتفى بالها من الله لقرب المخرج والمجاورة وليدل بذلك على عظم الوصلة اني اى اقصد حقيقتي انية الشيء حقيقته استخيرك بعلمك اى يا الله اقصد حقيقتي بما اختاره علمك مما لحقيقتي فيه خير واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر لان القدرة صفة الايجاد ومن اقتضى تعلقا من العلم فيصرف بالعلم ويوجد بالقدرة ولا يعرف بها فقدم العلم على القدرة لانه قد تكون الخيرة له في ترك ما طلب تحصيله فكانه يقول وان كان لي تحصيل ما طلبته خير لي فاني استقدرك بقدرتك اي اقدرني على تحصيله ان كان يحمله من يقول بنسبة الفعل للعبد ويكون الاضافة في قوله بقدرتك اى بالقدرة التي تخلقها في عبادك وان كان ممن لا يقول بنسبة القدرة للعباد فقوله بقدرتك يعني قدرة الحق التي هي صفته اي المنسوبة اليه بحكم الصفة لا بحكم الخلق واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر يتجه قول هذا من الطائفتين اي فانك تقدر ان تخلق لي القدرة على تحصيله ان كان قد علمت ان لي فيه خيرا وقد يريد الاخبار عن حقيقة نفي القدرة من العبد فيقول فانك تقدر على ايجاده وتحصيل ما طلبته ولا اقدر اى ما لي قدرة احصله بها وتعلم ما يعلم لي من الخير ولا اعلم في هذا الذي توجهت في طلبه وانت علام الغيوب اى ما غاب عني وانت تعلمه وليعلم ان العلم بالامر لا يتحقق بشهوده فدل ان لفتة رؤية الاشياء

اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر الذي تحركت لاجله خير لي في فعله وظهور عينه في ديني ودنياي وفي بعض الروايات ومعاشي بدل دنياي وعاقبة امري وعاجله كذا في النسخ والمشهور في هذا الدعا او قال في عاجل امري بدل قوله وعاقبة امري كذا في النسخ والرواية المشهورة فاقدره لي اي فاخلقه من اجلي ثم يسره لي وفي رواية فقدره لي ويسره لي وفي اخرى وبارك لي فيه ثم يسره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وفي رواية ومعاشي بدل ودنياي وعاقبة امري وعاجله وفي رواية او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني ان كان الخير لي في تركه وعدم ظهور عينه لكوني استحضرته في خاطري فهذا الصرف بضرب من الوجود وهو تصوره في خاطري فلا تجعلها كي على تظهر عينه فهذا معنى قوله فاصرفه عني ثم قال واصرفني عنه اي حل بيني وبين وجوده في خاطري واجعل بيني وبينه الحجاب الذي بين الوجود والعدم حتى لا استحضره ولا يخطر لي واقدر لي الخير اين ما كان وفي رواية حيث كان وبعده زيادة قوله ثم ارضني به وفي رواية ثم رضني به انك على كل شيء قدير قال ويسمي حاجته رواه جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن وقال اذا هم احدكم بامر فليصل ركعتين ثم يسمي الامر ويدعو بما ذكرنا وهذا يشعر بان تسمية الامر قبل الدعا والصحيح انه بعده كما هو في رواية الجماعة وينبغي ان يجمع بين الروايتين كما فعله المصنف فيقول وعاقبة امري وعاجله واجله والاستخارة في الحج والجهاد وجميع ابواب الخير تحمل على تعيين الوقت لا على نفس الفعل واذا استخار مضى لما ينشرح له صدره وينبغي ان يكررها سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فهو الخير قال العراقي رواه البخاري من حديث جابر وقال احمد حديث منكر انتهى قلت رواه الجماعة الا مسلما وروى ابن السني في عمل يوم وليلة والديلمي في الفردوس من حديث انس

يعني بذلك الاسباب التي علامات على تحصيل المطلوب

من غير الرتبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)